

نظرة إجمالية 2 ح 01 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويقين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعااهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه ومن يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية تلك الحلقات التي نتناول فيها آية الكرسي وكلنا امل في ان يكرمنا الله بان تكون من اهلها - 00:00:42

ان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها وكنا شرعنا في الحلقة الماضية في الحديث عن يعني الآية كنظرة اجمالية نظرة عامة للآية. وكنا قلنا ان آية الكرسي لو هننظر لها نظرة اجمالية او نظرة عامة هنجد انها بتتحدث عن آآ يعني اسماء الله وصفاته حديث الله المباشر لنا عن نفسه - 00:00:57

طيب بس احنا محتاجين نقف وقفه مع الاسلوب اللي تحدثت به آية الكرسي عن الله جل جلاله وتقديست اسماؤه آآ انا بس عايز الفت نظر حضراتكم لحال. مثلا ربنا يقول ايه؟ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. نلاقي في الآخر - 00:01:20

وهو الولي الحميد كتير جدا نلاقي مسلا ايه ربنا كتير من الآيات ربنا يزيلاها او يختتمها بقوله والله عزيز غفور والله سميع وهو يعني الكتير كده. ولذلك كنا دايما بنقول ان امثال تلك الآيات اللي بتختتم بهذه الاسماء بتكون في الغالب في الغالب يعني - 00:01:39 مش في الغالب يعني يكاد يكون الامر مضطرب في القرآن كله. الآية دي بتتحدث عن شاهد من شواهدها او مظهر من مظاهرها لأن اللي مرده كان شرح للاسمين دول آآ اللي ذيلت بهم هذه الآية؟ الآية او بهما هذه الآية. طيب آآ ما انا - 00:02:00

لازم تاخدوا بالكم من الحثة دي لأن طبعا بما ان آية الكرسي هي اغلبها حديث يعني عن اسماء الله وصفاته فالناس مش منتسبة للقصة دي. يعني لو انتبهنا هنجد ان آية الكرسي - 00:02:19

تقسيمها كالتالي هي سبحانه الله عبارة عن خمس مجموعات ومختومة وهو العلي العظيم. يعني شف اه وعشان انتبه للمجموعات بس. المجموعة الاولى الله لا الله لا هو الله لا الله لا هو - 00:02:29

المجموعة الثانية الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا نوم المجموعة الثالثة له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه المجموعة الرابعة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:02:49

اه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء المجموعة الخامسة وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهم وفي الاخير هو العلي العظيم يعني لازم ناخد بالنا من المسألة دي في بناء آية الكرسي لأن للأسف يعني بعض الناس مش منتسبة للقصة كده - 00:03:07 يعني فنبص احنا عندنا خمس مجموعات خمس مجموعات واضحة جدا عندنا الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض؟ من ذا الذي يشفع البال باذنه - 00:03:25

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهم وفي الاخير وهو العلي العظيم. فانا اقدر اقول باختصار - 00:03:41

ان يعني وهو العلي العظيم كان كل كل يعني كل الخمس مجموعات دي آآ احنا ربنا بيدعونا ان احنا نشوف علوه سبحانه وتعالى. ونشوف عظمته سبحانه وتعالى في هذه الخمس - 00:03:53

مجموعات من الاسماء والصفات يعني انا مش مش الفكرة كلها المجموعات دي بس احنا عايزين نشوف العلو والعظمة فيها. طبعا ده

هيبقى محتاج مننا ان احنا نتكلم شوية عن العلو وعن العظمة. انا طبعا هتكلم - [00:04:09](#)

بالتفصيل ان شاء الله بعد كده لكن خلبيني اقول ببساطة النهاردة ان طبعا العلو ده يعني علو الله سبحانه وبحمده آآ في علو ذات ان الله سبحانه وبحمده فوق السماء مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:04:22](#)

في علو وصفات ان صفات ربنا اعلى الصفات واكملاها واجملها في في علو قهر ومنزلة آآ ومنزلة وهو القاهر فوق عباده. خلاص؟ آآ في علو قدر ومكانة في علو قدر ومكانة للرب سبحانه وبحمده. آآ فده ده كله علو - [00:04:35](#)

خلاص؟ في علو اللي هو ترفع عن النقائص زي في اسم الله المتعال. احنا عندنا العلي الاعلى المتعال. خلاص التلات اسماء دول يفيدوا المعاني الخمسة دي. لكن طبعا في يعني آآ معاني بتتجلى اكتر في اسم عن اسم تاني. يعني قلنا في علو الذات وفي علو الصفات -

[00:04:56](#)

وفي علو القهر والاخضاع وفي علو المنزلة والقدر وفيه علو بالترفع عن النقائص والدنيا. تمام؟ فههذه خمسة انواع من العلو. هذه خمسة انواع من الايه؟ من العلو. آآ هذا هذا علو - [00:05:16](#)

ثابت كله لله سبحانه وبحمده هذا علو ثابت كله لله سبحانه وبحمده. فلذلك هنجد بقى ان يعني آآ اسم مسلا آآ زي المتعال هيبقى فيه اكتر معنى الايه ترفع والقدوسيه والسبوبيه خلاص؟ آآ اسم زي الاعلى هيبقى فيه العلو - [00:05:37](#)

مواصفات اكتر علوم وهكذا يعني. طيب وهو العلي اسم الله العلي يفيد هذه المعاني الخمسة. يفيد هذه المعاني الخمسة. فلذلك احنا محتاجين في الخامس مجموعات دول نشوف الخمس حاجات دول. نشوف علو الذات. نشوف علو - [00:06:01](#)

الصفات ونشوف علو القهر آآ والاخضاع ونشوف علو المنزلة او القدر ونشوف كمان آآ علو الترفع عن النقائص والدنيا. تمام؟ فلذلك هتاخدوا بال حضراتكم من حاجتين مهمين جدا بقى ناخد بالنا ان التجريد - [00:06:16](#)

والتجميد ايه بقى ده؟ التجريد آآ يعني اقصد به التنزيه والتجميد خلاص اقصد به الثناء بمعنى يعني دايما بنقول ان التوحيد يقوم على ساقى التجريد والتجميد توحيد يقوم على ساقى التجريد - [00:06:34](#)

والايه؟ والتجميد ايه الكلام ده؟ يعني عايز تقول ايه يعني مثلا لما نبص كده على لا الله الا الله اما نبص عليها كده لا الله يعني ده بيسمهو نفي ده ايه ده تشغيل يعني ده تنزيه يعني نفي - [00:06:55](#)

كل استحقاق للالوهية عما سوى الله الا الله تمجيد اثبات الالوهية الكاملة لله فكلمة التوحيد نفسها قامت على التجريد والايده؟ والتجميد بقص مسلا على لا حول ولا قوة الا بالله - [00:07:12](#)

لا حول ولا قوة. نفي اي حول واي قوة عما سوى الله واثبات القوة الكاملة لله سبحانه وبحمده. فعندنا تجريد وايه؟ وتمجيد او تنزيه وايه؟ وتمجيد وثناء. خلاص طيب اه الكلام ده هتلاقيه مضطرب في حاجات كثيرة جدا يعني ولذلك بقى لما نبص مثلا لما نبص على كلمة لا الله الا الله او نبص على حول ولا قوة الا بالله - [00:07:30](#)

لو بصينا عليها من الناحية اللغوية من ناحية التصريف هنجد ان هي عبارة عن ايه اصلا؟ هي ده اسلوب العرب بيسمهو اسلوب القصر اسلوب القصر او اسلوب القصر ده ليه يعني وسائل كثيرة او او ادوات كثيرة يعني مسلا - [00:07:57](#)

لما تقول مثلا آآ ما اكلت الا هذا الطعام ما شربت الا ماء ده اسلوب آآ ما شربت غير ماء ده كل ده اسلوب قصر اسلوب ايه؟ قصر - [00:08:15](#)

فمثلا يقول ما شربت الا ماء يعني هو هنا قصر الشرب على الماء بس ما شربش غير مية تمام؟ طب هو استخدم ايه عشان خاطر يعبر عن الكلام ده؟ استخدم النفي والاستثناء. اللي هي ما والا. خلاص؟ يعني مثلا اما نسمع - [00:08:28](#)

ان الحكم الا لله ما هي ان دي بمعنى ما خلاص؟ النافية الحكم الا ده برضو اسلوب ايه؟ اسلوب كسر فهو برضو يشوف ايه الحكم؟ يعني نفي استحقاق الحكم ده تجريد - [00:08:45](#)

عن غير الله والا الله اثبات الحكم الكامل التام لله فما حدش مستحق لکده الا الله سبحانه وبحمده. لذلك مش من حق حد يحكم اصلا. يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم تحكم بين الناس بما اراك الله. يعني ما حدش من دماغه اصلا - [00:09:01](#)

التشريع ده والحكم حق خالص لله سبحانه وبحمده لا ينزع فيه احد ابدا. تمام؟ المهم مش شاهد فدلوتي لما تبص على دي هنلاقي ده اسلوب اسمه اسلوب قصر بلغة العرب وله ادوات من ادواته النفي - 00:09:16
والاستثناء. النفي ده ممكن يكون بان يكون بماء والاستثناء بقلة او غيرها. تمام كده؟ طيب لما احنا في اللغة نحب نصر معنى على شيء نصر معنا على شيء خلاص اه ونستخدم اداة تبقى قوية جدا في كده بيبقى النفي والاستثناء. يعني العرب لما يستخدموا النفي والاستثناء ده يفيد شدة الحذر - 00:09:33

تاني بيبقى الاسلوب اسمه اسلوب قصر طب هو يفيد ايه؟ نفهم منه ايه؟ ايه دلالته؟ الحذر. حصر ما شربت الا ماء. بيبقى انا حصرت الایه؟ حصرت الشرب ده على الماء - 00:10:00

حصرتة عليها. يعني في اسلوب القصر دلالته او فايديته او الغرض منه الحصر تمام؟ طب لما نريد شدة الحصر تمام الحصر يعني حصر لا يكاد يشارك الحاجة دي فيها حاجة تانية نستخدم النفي والاستثناء. طيب هو وضاحتها اكتر بقى. فلما تقول لا الله الا - 00:10:13

الا الله احنا هنا قصرنا يعني كده احنا استخدمنا اسلوب كسرة وده اسلوب قصر في نفي وفي استثناء. طب غرضه ايه؟ غرضه الحصر. حصر ايه؟ حصر استحقاق اللالوهية على الله سبحانه وبحمده. بيبقى لا الله - 00:10:35

الا الله. يعني احنا كده اكسرنا استحقاق اللالوهية على الله سبحانه وبحمده. خلاص حصرناه في ربنا. ربنا بس سبحانه وبحمده هو الوحيد المستحق للالوهية واضح هو الوحيد المستحق اللالوهية. بيبقى اسلوب تاني باسلوب اسلوب القصر ده فيه نفي وفيه استثناء - 00:10:51

وهذا النفي والاستثناء يراد منه الحصر. الحصر التام. خلاص؟ الحصر التام. طب ده لو بصينا له من الناحية اللغوية. طب لو بصينا له بقى من ناحية عقدية عقبية يعني ايه من ناحية عقدية؟ الاسلوب ده ممكن نسميه اسلوب توحيد او اسلوب تفريدي لو صح التعبير يعني ايه اسلوب توحيد او تفريدي؟ يعني اسلوب لما يستخدم بيبقى انت - 00:11:12

عايز تقول ان الحاجة دي تخص ده بس لا يشاركه فيها غيره. يعني انا لما اقول لو انا مسلا مسلا يعني عايز اقول ان انا ما شربتش الماء فقط ولا شربت اي حاجة تانية. فاقول ما شربت الا ماء - 00:11:33

يبقى انا كده ده لو هتبص له من من الناحية البلاغية حصر. لكن لو بصيت له بقى من ناحية الفكرة من الناحية الايديولوجية لو صح التعبير الناحية العقدية الفكرية. ده ايه - 00:11:46

ده ده اسلوب توحيد او تفريدي. يعني انا كانني بقول ما فيش اي ما فيش ذرة اي مشروب يعني ايه آآ هي شاركت الماء خلاص كمية بس ولذلك لما نيجي النهاردة نقول - 00:11:57

لا الله الا الله ده اسلوب توحيد او تفريدي. مش اسلوب اخباري عادي يعني مش ربنا بيخبر انه الله. لآ ده ربنا بيخبر اه ان لا الله غيره واضح يا جماعة المسألة دي مهمة جدا جدا جدا - 00:12:13

يعني احنا للأسف الشديد ما بنتبهش لكده ان اغلب حديث الله عن نفسه ربنا مش بيخبر عن نفسه لآ ربنا بيخبر بانفراده بالشيء اللي بيتحدث عنه بانفراده بالشيء اللي بتحدث عنها. مسلا قلنا في سورة الفلق يقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. لو انت فهمت المعاني اصلا هتتعرف ان ربنا مش بيبقول لك وحده - 00:12:28

مش بيبقول لك مسلا استعد بي. ربنا بيبقول لك وحدني مستعاذا به ربنا بيبقول لك لا ينبعي ان تستعيذ الا بي. يعني ما هو الانسان لما يعرف ان ربنا هو رب الفلق وان كل دول مخلوقاته وان طب ازاي اصلا نستعيذ بغير - 00:12:49

الله هي دي القضية فلذلك عامة حديث الله عن نفسه ما يبلاش مجرد اخبار لا حديث الله عن نفسه لما ربنا بيكلمنا عن نفسه بيكلمنا عن نفسه بالتفرد بالتوحيد. يعني ربنا مش يريد مننا ان احنا نعرف ان هو رزاق؟ لا يريد - 00:13:05

مننا ان نوحده رزاق يريد منا ان نوحده حكيمها. نفرده بعلم ليس كمثله علم. وحكمة ليس كمثلها حكمة. ورحمة ليس كمثلها رحمة هو ده المراد يا جماعة. ولذلك ربنا مش بيخبرنا بنفسه عن نفسه خبر عادي. يعني مسلا ربنا يقول لا الله مش ربنا

بيخبرنا انه الله لا. ربنا بيخبرنا ان لا الله غيره - 00:13:22

لما ربنا يوصينا ان احنا نقول لا حول ولا قوة الا بالله على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. مش عشان ربنا يقول لنا ان ربنا قوي لا يعني ان احنا نفرد ربنا بقوة ليس كمثلها قوة - 00:13:44

ونعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح القوة لجميع مخلوقاته. وان القوة في الحقيقة الا لله وان الحكم في الحقيقة الا لله سبحانه وبحمده. واضح اللي اقصده ان الاسلوب اللي كان امامنا النهاردة هو اسلوب - 00:13:57

احنا بنسميه اسلوب توحيد او اسلوب تفريدي من الناحية العقدية او الفكرية وهو من الناحية اللغوية اسمه اسلوب قصر وهو يفيد الحصر والادوات اللي استخدمت فيه النفي والاستثناء النفي اللي هو ماء او ان او لا والاستثناء مسلا بقلة هذا الاسلوب يفيد ذلك. انا قلت الكلام ده - 00:14:13

ليه؟ عشان خاطر لو لو فهمتوا ده كويس جدا جدا هتقدرروا تفهموا بناء اية الكرسي كيف كان وهذا في نظرتنا الاجمالية لها؟ طب ازاي الكلام ده كان موجود فانا في اية الكرسي؟ وكيف نراه في اية الكرسي؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة - 00:14:33
ان شاء الله فكونوا معنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور وين حفظه
قربان رب العالمين. فامه حين تعاهد - 00:14:49